واما مهلك نفسه مسبقه غيره وهو الذي يدعو الى الآخرة
وقد رفض الدنيا في ظاهره وقصد في الباطن قبول
الخلق واقامة الجاه فانظر من اي الاقسام انت ومن
الذي اشتغلت بالاعداد له ولا تظن ان الله سبحانه
يقبل غير الخالص لوجه من العلم والعمل وسيأتيك في باب
الرياء بل في جميع ربع المهلكات ما ينبغي عنك الريبة فيه

## الباب الخامس
## في اداب المتعلم والعلم

اما المتعلم فاداب ووظايفه الظاهرة كثيرة ولكن ننظم نقاربها مع جمل الوظيفة
الاولى تقديم طهارة النفس عن رذايل الاخلاق ومذمومها
الاوقاف اذ العلم عبادة القلب وصلاة السر وقربة
الباطن الى الله عز وجل وكما لا تصح الصلاة التي هي
وظيفة الجوارح الظاهرة الا بطهارة الظاهر من
الاحداث والاخباث فكذلك لا تصح عبادة الباطن
وعمارة القلب بالعلم الا بعد طهارته عن خبايث الاخلاق
وانجاس الاوصاف قال صلى الله عليه وسلم بني
الدين على النظافة وكذلك هو باطنا وظاهرا
وقال الله تعالى انما المشركون نجس تنبيها للعقول
على ان الطهارة والنجاسة غير مقصورة على الظواهر
المدركة بالحس فالمشرك قد يكون نظيف الثوب
مغسول البدن ولكنه نجس الجوهر اي باطنه ملطخ
بالخبايث والنجاسة عبارة عما يجتنب ويطلب
البعد عنه وخبايث صفات الباطن اهم بالاجتناب
فانها مع خبثها في الحال مهلكات في المآل وكذلك قال
عليه السلام لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب والقلب
هو بيت منزل الملايكة ومهبط انوارهم ومحل استتارهم
والصفات الردية مثل الغضب والشهوة والحقد
والحسد والكبر والعجب واخواتها كلاب نابحة
فلا تدخله الملايكة وهو مشحون بالكلاب ونور العلم





لا يقذفه الله تعالى في القلب الا بواسطة الملايكة ه
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا وهذا من رحمة العلوم من القلوب انما
تنقلها الملايكة الموكلون بها وهم المقدسون المبرون
عن المنهيات ولا يلاحظون الاطبيبا ولا يحرمون
ما عندهم عن خزاين رحمة الله الظاهرا ولست اقول
المداد بلفظ البيت هو القلب وبالكلب هو الغضب
والصفات ولكني اقول هو تنبيه عليه وفرق بين تقدير
الظواهر الى البواطن وبين التنبيه للبواطن مع ذكر
الظواهر مع تقدير الظاهر فغارف الباطنية بهذه
الدقايق فان هذا طريق الاعتبار وهذا مسلك العلما
والابرار اذ معنى الاعتبار مما ذكر الى غيره ولا اقتصر عليه
كما يرى العاقل مصيبة بغيره فيكون له فيها عبرة بان
يعتبر منها الى التنبيه للكون ايضا عرضة للمصايب
ولون الدنيا بصدد الانقلاب يعبوره من غيره الى
نفسه ومن نفسه الى اهل الدنيا عبرة محمودة فاعتبر
انت ايضا من البيت الذي هو بيت الخلق الى القلب
الذي هو بيت من بنا الله سبحانه ومن الكلب الذي هو
دم لصفته الا الصورية وهو ما فيه من سبعية ونجاسة
الى روح الكلبية وهي السبعية واعلم ان القلب المشحون
بالغضب والشره الى الدنيا والتكلب عليها والحرص
على التمزيق لاعراض الناس كلب في المعنى وقلب
في الصورة ونور البصيرة يلاحظ المعاني دون الصور
والصور في هذا العالم غالبة على المعاني والمعاني
باطنة فيها وفي الاخرة يتبع الصور المعاني وتنقلب
المعاني فذلك يحشر كل شخص على صورة المعنوية
فيحشر الحريص على اعراض الناس كلبا ضاريا واخذ اموالهم
ذيبا والمتكبر عليهم في صورة نمر وطالب الرياسة
في صورة الاسد وقد ورد تاذلك الاخبار وينتهد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)